KADHAYA TARIKHIA

قضايا تاريخية

ISNN :718X EISSN : 2802-6031

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/228

استراتيجية تدريس مادة التاريخ والجغرافيا في الطور الثانوي

بين التقليد والتجديد

Teaching Strategy for History and Geography in Secondary School

Between Tradition and Innovation

د/ سليم أوفة

جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

salim.ouffa@univ-dbkm.dz

المجلد: 10 العدد: 02 السنة جويلية 2025 الصفحات: 114- 127

تاريخ الاستلام: 2025/04/12 تاريخ القبول:2025/05/22 تاريخ النشر : . 2025/07/26

* د/ سليم أوفة

ملخص: تتناول الورقة البحثية طرائق تدريس مادة التاريخ في مقررات ومنهاج وزارة التربية الوطنية الجزائرية في الطور الثانوي، فهو ينطلق من أهمية هذه المادة ثمّ الغايات المرجوة من تدريسها، وذلك من خلال تقديم لمحة عامّة على طرق تدريسها، ومختلف الوسائل الموظفة في ذلك، مع التركيز على محتوى المناهج لمادة التاريخ في الطور المذكور، والحجم الساعي المخصّص لها، وكذلك توقيت تدريسها، خاصة إذا علمنا أنَّ طرق التدريس لها أهميتها في العملية التعليمية التعلمية، وخاصة في هذه المادة الاستراتيجية التي يصعب أحيانا تحديد أهدافها بشكل دقيق، وتحديد الطريقة الناجعة في تحقيق الغايات البيداغوجية، وتختلف الأساليب التعليمية بين الطرق التقليدية التي تعتمد على التلقين الشفهي والسرد التاريخي القصصي، الى الطرق العصرية التي تعتمد على العملية التفاعلية واستخدام الوسائل التكنولوجية العصرية والوظيفية. والسؤال المطروح: ما مدى مواكبة تدريس مادة التاريخ في المنظومة التربوية الجزائرية للطرائق العصرية الحديثة في سبيل تحقيق غاياتها وابعادها.

كلمات مفتاحية: التدريس–تعليمية مادة التاريخ–المنظومة التربوية –الكتاب المدرسي–المناهج

Abstract:

The research paper deals with the methods of teaching history in the curricula and syllabus of the Algerian Ministry of National Education at the secondary level. It starts from the importance of this subject and then the desired goals of teaching it, by providing a general overview of its teaching methods and the various means employed in that, with a focus on the content of the curricula for the subject of history at the aforementioned level, the number of hours allocated to it, as well as the timing of its teaching. Especially if we know that teaching methods have their importance in the teaching and learning process, especially in this strategic subject whose objectives are sometimes difficult to define precisely, and to determine the effective method for achieving pedagogical goals. Educational methods vary from traditional methods that rely on oral indoctrination and historical narratives to modern methods that rely on interactive processes and the use of modern and functional technological means.

Keywords: Teaching - Educational History - Educational System - Textbook - Curric

مقدمة:

كثيرا ما يشعر المتعلم بصعوبة دراسة مادة التاريخ والجغرافيا، وهو الأمر الذي كثيرا ما ينعكس على مفاهيم الطلبة واتجاهاتهم حولها، والواقع أنَّ مرد هذا الشعور للأسلوب أو الأساليب الموظفة في تدريسها بالجزائر عبر مختلف الأطوار التعلمية وخاصة في الطور الثانوي.

ولا شك أنَّ طريقة التدريس الممارسة من قبل الأساتذة تعتبر أهم جوانب العملية التعليمية، بل هي المشكلة الرئيسية في مضمون العمل بمهنة التدريس، خاصة مع اختلاف مستويات التلاميذ داخل الصف المدرسي، واختلاف المعايير والاسس العلمية التربوية، وكذا الأهداف المرجوة من تدريس مادة استراتيجية من مواد الهوية الوطنية.

وهو الأمر الذي دفعنا للبحث على تحليل عملية واستراتيجية التدريس ذاتها، والوقوف على الطريقة التعليمية باعتبارها محورا من محاور العملية التعليمية التربوية، والتي كانت تستهدف بناء وتنمية نواحي معرفية عديدة اشتملت عليها أهداف المناهج الدراسية خاصة في الطور الثانوي، وتختلف الأساليب التعليمية بين الطرق التقليدية التي تعتمد على التلقين الشفهي والسرد التاريخي القصصي، الى الطرق العصرية التي تعتمد على العملية التفاعلية واستخدام الوسائل التكنولوجية العصرية والوظيفية.

والسؤال المطروح: ما مدى مواكبة تدريس مادة التاريخ والجغرافيا في المنظومة التربوية الجزائرية–الطور الثانوي أنموذجا–للطرائق العصرية الحديثة في سبيل تحقيق جودة التعليم.

وتندرج وراء الإشكالية الرئيسية تساؤلات فرعية أبرزها:

–مدى استيعاب واستفادة التلاميذ لمضمون البرنامج الدراسي في مادة التاريخ والجغرافيا؟

–كيف يتم القاء دروس التاريخ والجغرافيا، هل هناك طرق موحدة أم مختلفة بين الأساتذة؟

–هل تقتصر طرق التدريس على الطرق التقليدية التلقينية، أم تعدتها لتوظيف الطرق العصرية؟

–هل يعتمد الأستاذ على طرق مفروضة من مفتشيات التربية، أم على طرق مبتكرة لتحسين جودة التعليم في هذه المادة؟

–هل يمكن للأستاذ التصرف في ابتكار طرائق جديدة للتدريس، أم مفروض عليه اتباع الطرق التقليدية؟

-هل تختلف طرق تدريس مادة التاريخ عن مادة الجغرافيا؟

-ما مدى توظيف التكنولوجيا في عملية التدريس؟

-هل الكتاب المدرسي وسيلة وظيفية مساعدة، أم معيقة للعملية التعليمية؟

-ما مدى تجاوب التلاميذ مع طرق التدريس المعتمدة، هل يوجد اتصال أم انفصال بين التلميذ والعملية التعليمية؟

-هل الحجم الساعي كاف ومناسب لتحصيل أهداف المناهج التربوبة في مادة التاريخ والجغرافيا، ام يدفع الأستاذ للحشو لإكمال البرنامج المفروض؟

-ما هو سبب نفور التلاميذ من هذه المادة الحيوية؟

-ماهي الاستراتيجيات البديلة والتوصيات الفعالة لإصلاح منظومة تدريس مادة التاريخ والجغرافيا؟

1-لمحة عامة عن تطور مناهج التدريس:

عرفت المناهج الدراسية وطرق التلقين تطورات عديدة ارتبطت بتطور المجتمعات البشرية عبر مر العصور، وتأثرت بما شهده العالم من تغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية، ففي العصر اليوناني القديم ظهرت بعض المفاهيم التي تتعلق بالتحصيل العلمي، ووضع الفيلسوف سقراط (474-399م) منهج قائم على الجدل والحوار وتطوير المعارف ثم تطور هذا المفهوم في عهد أفلاطون وأرسطو وعملوا على تطوير منهج التدريس في المجتمع اليوناني[1].

وفي العصور الوسطى شهد العهد الإسلامي اعتماد التدريس على قوة الذاكرة والحفظ السريع، لعلوم الفقه والتفسير والقرآن الكريم والحديث وعلوم اللغة والتفسير، باتباع منهج النقل والعقل من جهة، والحوار والمناظرات وفن الخطابة من جهة أخرى. أما العالم الأوروبي في عصر الظلام فقد شهد سلطة الكنيسة الكاملة على عقول المجتمعات الأوربية[2]. إلى غاية بداية عصر التنوير والحداثة حيث أدخلت إصلاحات جذرية على مناهج التدريس قائمة على التجربة والملاحظة، مع الثورة على المناهج الكنسية

القديمة. واستمر العالم الإسلامي في طابعه التقليدي في العصور الحديثة مقتصرا على التلقين النقلي أكثر من العقلي، إلى غاية الحملة الفرنسية النابليونية على مصر 1798، حيث برزت المؤسسات العلمية المدنية والعسكرية، وظهرت المطابع والمكتبات والعناوين الصحفية، فحصل تطور ملحوظ على العملية التعليمية في المشرق العربي قبل أن يمتد للمغرب العربي والجزائر إبان الفترة الاستعمارية الأوروبية[3].

وعرفت المناهج الدراسية في الفترة المعاصرة ثورة على المناهج والطرق القديمة خاصة بعد تخلص الشعوب المستعمرة من براثن التركة الاستعمارية، وتراجع مستويات الفقر والامية، ومع انتشار واجبارية التعليم المجاني، أصبحت الدول العربية ومنها الجزائر تبحث عن الانتقال من التعليم الكمي الى التعليم النوعي في سبيل تحقيق جودة التعليم في كل الأطوار، ولاسيما الطور الثانوي، بتطور المناهج وأساليب التدريس في كل المواد ولا سيما مادة التاريخ والجغرافيا لما لها من أهمية في الذاكرة الجماعية للشعب الجزائري.

2-أهمية مادة التاريخ والجغرافيا في المناهج الدراسية:

تحتل مادة التاريخ والجغرافيا مكانة بارزة في المناهج الدراسية وذلك لما لها من أهمية في تربية النشء وربطه بتراث مجتمعه وأمته وتراث الإنسانية، ووظائفة كمادة دراسية تهدف الى تحقيق تنمية شاملة لشخصية المتعلم متعددة الأبعاد:

-البعد الزمني بتأثير الماضي على الحاضر والمستقبل

-البعد المكاني لتشابك العلاقات بين الدول والشعوب عبر التاريخ

-البعد الانتمائي للقضايا المصيرية المشتركة للأمة العربية الاسلامية

مما لا شك فيه أنَّ التاريخ يعنى بعلاقات الانسان وسلوكه عبر الزمان، فهو سجل على أحوال الماضي من الأمم، وفرع من فروع المعرفة يستهدف جمع البيانات عن الماضي وأحداثه والتحقق منها وتسجيلها حسب تسلسلها والتأكد من صحتها وتفسيرها وإبراز الترابط بينها وتوضيح علاقة السبب والنتيجة في تطور الدول والمجتمعات[4].

3-طرائق التدريس التقليدية في مادة التاريخ والجغرافيا:

كان المنهج المتبع في تدريس مادة التاريخ والجغرافيا يعتمد على السرد والتلقين في الشرح والالقاء، وذلك لأداء وظيفة أساسية وهي نقل المعلومات والسهر على حفظها في أذهان التلاميذ والتقيد بروح المنهاج والمقرر الدراسي، كما يحرص الأستاذ على إعداد مذكرات تربوية خاصة به، وتكون ملخصة لعناصر الدرس، ويقوم بكتابتها في السبورة، أو إملائها على التلاميذ، وهي طريقة كانت عقيمة ولا تحقق الأهداف المرجوة من المناهج التربوية، خاصة وان المادة غير علمية، فزاد نفور التلاميذ منها عبر كل الأطوار خاصة الطور الثانوي، فالمنهج التقليدي يعتمد على استعراض الاحداث والوقائع التاريخية وفق الاطار الزمني والمكاني ومن ثم تبدوا الوقائع التاريخية متسلسلة ومترابطة في سياقها التاريخي تعتمد على السرد والابتعاد عن التحليل والنقد، وإعطاء المادة التاريخية للتلاميذ على شكل مُسلمات لا تقبل التحليل والنقد، علاوة على غياب المناقشة من خلال غياب العملية التفاعلية بين المعلم والمتعلم، وارتكاز محور العملية التربوية على عنصر الأستاذ فقط، مما يضعف المتعلمين بقية المهارات الإبداعية[5]، وذلك راجع حسب اعتقادي لطول المناهج وكثرة الدروس والعناصر والتكرار، وغياب الوسائل الايضاحية المساعدة، فيصبح المعلم هو الدرس والكتاب والوسيلة الايضاحية. ويمكننا القول ان الطريقة التقليدية يغلب عليها الجانب الأحادي، ويغيب عنها إسهام التلميذ المتلقي في تعديل المعلومات المكتسبة واثرائها[6].

3-طرائق التدريس المستحدثة في مادة التاريخ والجغرافيا:

في إطار إصلاح المنظومة التربوية، تغيرت وعدلت المناهج التربوية، والكتب المدرسية، وتم تجهيز عدة مؤسسات تربوية بالوسائل البيداغوجية العصرية التي من شأنها مساعدة العملية التعليمية، ومست هذه الثورة مادة التاريخ والجغرافيا، ولعل من الوسائل التكنولوجية الحديثة نجد الأجهزة السمعية البصرية مثل الأشرطة الوثائقية والعلمية، واستخدام الجهاز العاكس لعرض مختلف الصور المتحركة والخرائط الملونة، ومن ثم تحليلها ونقدها وهذا الأمر له دور هام في توسيع معارف الطالب وتنمية قدراته الذهنية.

وإلى جانب الوسائل السمعية البصرية توجد الزيارات الميدانية للمتاحف والمعالم الأثرية للوقوف عن كتب على الأحداث والمعارف المكتسبة في القسم، وهذا من شأنه أن يرفع من مستوى تكوين

الطلبة، ويزيدهم تركيزا وتشويقا في الدرس، ويزيل من أمامهم اللبس الذي كان يدور في أذهانهم حول الموضوع، ويظهر ذلك في سلوك التلاميذ بعد حصولهم على الخبرات التعليمية المقصودة[7].

ويتجه أغلب الأساتذة الى انتهاج الطريقة الحوارية في التدريس، وذلك راجع لطبيعة المادة التي ترتبط بالبيئة السوسيو ثقافية، ولكونها مادة ترتبط في مضمونها بالإيديولوجية السائدة داخل المجتمع، كما أنَّ عملية الربط بين المقرر الدراسي والأحداث الراهنة يسهل عملية إشراك المتعلم في العملية التعليمية وجعله عنصرا فعالا ومساهما في إنجاحها، فالطريقة الحوارية حسب أغلب الأساتذة هي الطريقة التي يفضلها التلاميذ لأنها حيوية تقضي على روتين المادة، وتجعله يستوعب الدروس بسهولة، فتحقق الكفاءة المستهدفة من الدرس، ويزيد التحصيل العلمي لدى أغلب التلاميذ في هذه المادة[8].

مما لاشك فيه أنَّ الطريقة المتبعة من قبل الأستاذ وحسن استخدام وسائل الايضاح الوظيفية تعتبر من أبرز العوامل في تنمية قدرات التلاميذ وتحسن نتائجهم الدراسية، فالمدرس الجيد يثير اهتمام التلميذ نحو مادة التاريخ ويجعلها قابلة للفهم والاستيعاب، خاصة إذا عرف الربط بين المادة والواقع المعاش من جهة، وأحسن الربط بين الجانب النظري والتطبيقي[9].

4-عوامل تحقيق الجودة في تدريس التاريخ والجغرافيا بالطور الثانوي:

4-1: الخطاب التحفيزي: من أهم العوامل المهمة في نجاح العملية التعليمية في هذه المادة هو الخطاب التحفيزي الذي يوجهه الأستاذ لتلاميذه في كل مرة، حول أهمية هذه المادة في الحاضر والمستقبل، فتكون النظرة فيها الكثير من التوعية والحماس، بعيدا عن النزعة التشاؤمية، وإبراز حيوية هذه المادة الاستراتيجية ودورها في بناء الفرد والمجتمع[10].

4-2: كفاءة وتكوين الأستاذ:

من أسباب زيادة نفور التلاميذ من مادة التاريخ والجغرافيا هو شخصية الأستاذ المدرس لها، حيث نجد عدد كبير يعانون من نقص التكوين المعرفي والمنهجي والبيداغوجي، خاصة طلبة الجامعات والمتخرجين من أقسام التاريخ، فنجدهم أقل جودة وكفاءة من طلبة المدارس العليا للأساتذة، فهؤلاء تلقوا تكوينا

متخصصا موجها للولوج لعالم التدريس، ودرسوا مادتي التاريخ والجغرافيا معا، –عكس طلبة الجامعات الذين درسوا علم التاريخ فقط–، كما أنَّ طلبة معاهد تكوين الأساتذة درسوا مقاييس مساعدة على النجاح في مهنة الاستاذية كعلم النفس الطفل والمراهق، وعلم النفس التربوي والاجتماعي، وعلوم التربية، والتشريع المدرسي، والاحصاء الجغرافي، وقاموا بتربصات نظرية وتطبيقية في المؤسسات التربوية. ورغم كل هذا وجب على الأساتذة بذل مجهودات معتبرة في سد ثغرات التكوين وزيادة توسيع مكتسباتهم المعرفية والبيداغوجية، خاصة في المرحلة الأولى من التدريس. لكسب الثقة بالنفس، وكسب ثقة الجمهور المتلقي، ومن ثم حصول التوافق بينهما وتحقيق الكفاءات المستهدفة[11].

4–3: حسن استخدام الكتاب المدرسي:

يعتبر الكتاب المدرسي وسيلة بيداغوجية رئيسة في العملية التربوية، لكن وجب حسن توظيفه فهو يحمل سندات ونصوص وصور مهمة في بناء المعارف وإنجاز تعليمات الدرس والاجابة على الإشكاليات المطروحة، لكن كثرة استعماله يشعر الطلبة بالملل من جهة، ويقتل الروح الإبداعية فيهم من جهة أخرى، لان الإجابة على التعليمات وعناصر الدرس موجودة في الكتاب المدرسي، فتجد الأستاذ يطرح السؤال والتلميذ يجيب بل يقرأ الإجابة من الكتاب المدرسي، وهنا وجب إعادة النظر في مضمون والغايات المرجوة منه[12].

4–3: الابداع في استخدام السبورة:

تعتبر السبورة أبرز الأسلحة البيداغوجية التي لا يمكن الاستغناء عنها، وهي من المسرح الذي يستعرض فيه الأستاذ الوضعية التعلمية يوميا، ويحول بياضها إلى لوحة إبداعية تحمل عناصر الدرس بمخططات ذهنية وجداول إحصائية وكلمات مفتاحية مضبوطة ومنتظمة تربط بين التعليمات المقررة، وتجيب على الإشكاليات المطروحة، ولا يكون ذلك إلا بحسن تقسيمها وبناءها التدرجي، واستخدام الألوان التي تفرق بين العناصر الرئيسية والثانوية ومحتواها، فالسبورة هي مرآة الأستاذ تبين شخصيته وكفاءته البيداغوجية، وتزيد في تركيز والمام التلاميذ بالدرس والمادة[13].

4–4: التنويع في استخدام وسائل الإيضاح:

للخروج من الروتين المصاحب في تدريس هذه المادة، ولإعطاء الحيوية داخل الصف المدرسي، ولتسهيل وتبسيط الدروس وجب التنويع في استخدام وسائل الإيضاح البيداغوجية، كجهاز الاسقاط (الداتاشو)، وعرض مقاطع قصيرة من الأشرطة الوثائقية، واستخدام الخرائط المتحركة، وتحويل بعض التعليمات لمسرحيات هادفة، كمؤتمر الصلح وحادثة المروحة على سبيل المثال للسنة الثانية ثانوي، حتى تجسد المعارف المكتسبة وتزيد في قابلية التلاميذ لهذه المادة، مع القيام بأعمال بحثية تسمح بإعطاء الفرص للتلاميذ في إبراز مواهبهم بتحويل بعض التعليمات إلى صور وملصقات ورسومات إبداعية تكمل العملية التعليمية، وتخلق المنافسة الهادفة في الصف المدرسي مع تقييم هذه المشاركات في التقويم المستمر وتخصيص جوائز رمزية لمستحقيها، ومن جهة أخرى وجب تخصيص بعض الخرجات الميدانية للمتاحف الجوارية، والمعالم الأثرية القريبة، وكذا لبعض الأماكن الطبيعية المرتبطة بالمنهاج الدراسي (جبال –هضاب–سهول–غابات–اودية–أراضي زراعية–مناطق صناعية–سياحية)، وهذا من شأنه اثراء المكتسبات النظرية بنظرة واقعية تطبيقية وتنمي القدرات المعرفية للتلاميذ[14].

4–5: التخلي عن التلقين والسرد والاملاء التقليدي:

شهد تدريس هذه المادة في العقود السابقة الاعتماد على التلقين والشرح الأحادي من الأستاذ فقط، مع اقصاء التلميذ المتلقي من المشاركة في الدرس، حيث كان الأستاذ محور العملية التربوية، وينتهي الدرس بعملية الاملاء مع التركيز على الكم والحشو المبالغ فيه، مما زاد في نفور تلاميذ الطور الثانوي من مادة التاريخ والجغرافيا، مما يستوجب التخلي عن هذه الممارسات التقليدية العقيمة، واشراك التلاميذ وجعلهم المحور الجديد والرئيسي للعملية التربوية، فالتطور التكنولوجي الحاصل يسمح للتلميذ بالحصول على المعلومة بسرعة فيساهم في بناء الدرس بتوجيه من الأستاذ، وهذا الأخير هو الذي يعزز المعلومات الصحيحة ويصوب الخاطئة منها، ومن تم يتحول الصف المدرسي لخلية من الحماس التربوي فتتحقق الكفاءات المستهدفة[15].

4–6: إعادة النظر في المناهج والبرامج الدراسية:

المتصفح بعناية للمناهج والبرامج للسنوات الأولى والثانية والثالثة ثانوي في مادة التاريخ والجغرافيا لجميع الشعب يسجل الملاحظات التالية:

-كثافة البرنامج وثقله مقارنة بالحجم الساعي المخصص لهذه المادة، خاصة في السنة النهائية لتلاميذ البكالوريا، مما وجب تقليص البرنامج لترغيب التلاميذ وزيادة الاقبال على هذه المادة.

-التكرار في الدروس فنجده يدرس الحركة الوطنية والثورة الجزائرية وجغرافية الجزائر في الرابعة متوسط ويعيدها في السنة الثالثة ثانوي، فيتعامل معها على انها دروس دروس مستهلكة فينقص الشغف في تلقيها.

-إعادة ترتيب بعض الدروس والوحدات كجعل درس القضية الفلسطينية القضية المحوية للأمة الإسلامية في الفصل الأول بدلا من الدرس الأخير في الفصل الثالث، فيشعر التلاميذ بعدم أهميتها خاصة مع التأخر الحاصل كل سنة في إكمال البرنامج فتحذف منه أو تقدم على شكل مطبوعة، ومن ثم عدم ادراجها في البكالوريا منذ سنة 2008.

-سد الثغرات المنهجية في بناء البرنامج لحصول التطابق المنهجي والمعرفي، فعلى سبيل المثال برنامج السنة الثالثة للشعب العلمية والتقنية في الفصل الثاني (محور الثورة الجزائرية) حذف درس تبلور الوعي الوطني من 1945-1954، لضيق الحجم الساعي فيصعب على التلاميذ فهم ظروف ومحطات تفجير الثورة الجزائرية فينفرون بذلك من دراستها ويفضلون دروس الفصل الأول الحرب الباردة[16].

-توسيع الحجم الساعي للقضاء على الحشو في تدريسها مراعاة لقدرات التلاميذ الذهنية

-تخصص الفترات الصباحية في تدريسها وعدم تهميشها في التوقيت الأسبوعي بجعلها في الساعات الأخيرة من الفترة المسائية.

4-7: إعادة النظر في بناء الاختبارات والامتحانات الرسمية: وذلك بالتركيز على:

-إعادة النظر في المعامل بما يتناسب مع مادة استراتيجية من مواد الهوية الوطنية، فمعاملها للشعب العلمية واللغات الأجنبية (02)، مما يعتبر عامل غير محفز على الاقبال عليها وبذل مجهودات لفهمها والابداع فيها.

-التركيز في طرح الأسئلة على الأسئلة الاستنتاجية والتركيبية غير المباشرة، فنمط الأسئلة الحالي بالتركيز على تعريف المصطلحات والشخصيات والتواريخ المحفوظة فقط، يجعل التلميذ يعتمد على الذاكرة دون توظيف الذكاء، فيشعر بثقل الحفظ والجهد المضاف من أجل التحصيل على نقاط جيدة.

خاتمة:

إن المقاربة التحليلية النقدية للطرائق المعتمدة في تدريس مادة التاريخ والجغرافيا تجعلنا نصل لفكرة مفادها أنَّ الشروط الموضوعية لم تحترم في اختيار وضبط البرامج في مادة التاريخ والجغرافيا، و أنَّ اختيارها جاء دون الاستناد إلى مقاييس بيداغوجية صارمة تزاوج بين الفعل التربوي ونظرية التشويق والاثارة المحفزة، كاعتماد دروس ثانوية واهمال أخرى رئيسية، وبتر محاور أخرى تؤثر على السياق التاريخي، مع التكرار لبعض المحاور في عدة أطوار دراسية، وذلك من شأنه القضاء على الرغبة والمتعة والشغف في دراسة هذه المادة لدى الأجيال الحالية واللاحقة، ومن ثم عدم تحقيق غايات المقاربة بالكفاءات في مجال تدريس الاجتماعيات.

مما لا شك فيه أنَّ الطرق التقليدية في تدريس مادة التاريخ والجغرافيا ما زالت متجذرة في التعليم الثانوي لدى عدد غير قليل من الأساتذة لعدم مواكبتهم للطرائق المستحدثة في التدريس، او لعدم اقتناعهم بها، فيواصلون تكريس الاستراتيجيات القديمة، فيزداد نفور التلاميذ من هذه المادة المحورية.

إن الطرائق الجديدة في التدريس تحتاج إلى حسن اختيارها وتنظيمها من طرف الأساتذة بما يتناسب مع المنهاج التربوي مع تنوعيها حتى تكون وظيفية وتحقق الكفاءات المستدفة.

وفي الأخير يمكننا القول أنَّ مادة التاريخ والجغرافيا في الطور الثانوي مازالت في حاجة لإعادة هيكلة المنهاج الدراسي في كل السنوات تماشيا واحتياجات جيل الرقمنة، وذلك بالتركيز على النوع بدل الكم، وذلك بالابتعاد عن كثافة البرنامج والحشو والتكرار في الدروس، عن طريق ورشات معمقة لأهل الاختصاص داخل مفتشيات التربية وبالتعاون مع المخابر الجامعية، وذلك في سبيل الوصول إلى جودة التعليم في هذه المادة الاستراتيجية، ومن ثم تكوين ناشئة لديها الحس الوطني الحصين، فتكون قادرة

على مجابهة الهجمات الفكرية الشرسة على ثوابت الأمة الجزائرية ومنها التاريخ الوطني خاصة في شبكات التواصل الاجتماعي وغيرها.

الهوامش:

[1] طالب مناد، "المنهج البيداغوجي والعولمة"، **مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة الجزائر 02، العدد 11، 2009، ص188.

[2] نفسه، ص189.

[3] معمر شعشوع، "طرق تدريس التاريخ بين المناهج التقليدية وتجدد الوسائط المعلوماتية"، **مجلة الدراسات التاريخية**، المجلد 17، العدد 02، جامعة الجزائر 02، 2016، ص ص228-229.

[4] مرشد محمود دبور-إبراهيم ياسين الخطيب، **أساسيات تدريس الاجتماعيات**، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2001، ص ص09-10.

[5] مبارك بوطارن، "تدريس التاريخ بين الطرق التقليدية والوسائل الحديثة"، **مجلة حوليات التاريخ والجغرافيا**، المجلد01، العدد 01، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، 2003، ص ص212-213.

[6] محمد الدريج، **التدريس الهادف**، منشورات كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس، الرباط، ط1، 2000، ص ص58-60

[7] نفسه، ص ص214-215.

[8] خالد بلعربي، "الطرق الممارسة في تدريس مادة التاريخ في الطور الثانوي"، **مجلة حوليات التاريخ والجغرافيا**، المجلد01، العدد 01، 2003، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة الجزائر، ص ص 153-156.

[9] احمد حسين اللقاني، **تدريس المواد الاجتماعية**، ط2، القاهرة، 1976، ص201.

[10] للمزيد عد إلى: عائشة بن عمار، "التعليم والحوافز المدرسية"، **مجلة انسانيات**، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، جامعة وهران، 1998، ص15.

[11] للمزيد عد إلى: محمد مرسلي، "حول تهميش مادتي التاريخ والجغرافيا في المنظومة التربوية منذ الاستقلال حتى الآن"، **حوليات التاريخ والجغرافيا**، ع01، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر، ص267 وما يليها.

[12] للمزيد أنظر: خالد بلعربي، المقال السابق، ص160.

[13] للمزيد أنظر: نفسه، ص161.

[14] للمزيد عن دور وسائل الايضاح في العملية التربوية أنظر: صبرينة بن قموم، "واقع الوسيلة التعليمية في تدريس مادة التاريخ والجغرافيا"، **مجلة البحوث التربوية والتعليمية**، المجلد 12، العدد 01، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، 2023، ص 517 وما يليها. وأنظر: مبارك بوطارن، المقال السابق، ص 214 وما بعدها.

[15] للمزيد أنظر: خالد بلعربي، المقال السابق، ص ص156-157. وكذلك: فريد حاجي، **بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات**، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005، ص11 وما يليها.

[16] للتمعن جيدا في محاور السنوات 1-2-3 ثانوي في مادة التاريخ والجغرافيا عد للكتاب المدرسي الصادر عن مفتشية التربية الوطنية.

قائمة المراجع:

1- احمد حسين اللقاني، **تدريس المواد الاجتماعية**، ط2، القاهرة، 1976.

2-الكتاب المدرسي الصادر عن مفتشية التربية الوطنية السنوات 1-2-3 ثانوي.

3-فريد حاجي، **بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات**، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005.

4-محمد الدريج، **التدريس الهادف**، منشورات كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس، الرباط، ط1، 2000.

5-مرشد محمود دبور-إبراهيم ياسين الخطيب، **أساسيات تدريس الاجتماعيات**، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2001.

المجلات العلمية

1 خالد بلعربي، "الطرق الممارسة في تدريس مادة التاريخ في الطور الثانوي"، **مجلة حوليات التاريخ والجغرافيا**، المجلد01، العدد 01، 2003، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة الجزائر -.

2-صبرينة بن قموم، "واقع الوسيلة التعليمية في تدريس مادة التاريخ والجغرافيا"، **مجلة البحوث التربوية والتعليمية**، المجلد 12، العدد 01، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، 2023.

3-طالب مناد، "المنهج البيداغوجي والعولمة"، **مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة الجزائر 02، العدد 11، 2009.

4-عائشة بن عمار، "التعليم والحوافز المدرسية"، **مجلة انسانيات**، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، جامعة وهران، 1998،

5-مبارك بوطارن، "تدريس التاريخ بين الطرق التقليدية والوسائل الحديثة"، **مجلة حوليات التاريخ والجغرافيا**، المجلد01، العدد 01، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، 2003.

6-محمد مرسلي، "حول تهميش مادتي التاريخ والجغرافيا في المنظومة التربوية منذ الاستقلال حتى الآن"، **حوليات التاريخ والجغرافيا**، العدد 01، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر.

7-معمر شعشوع، "طرق تدريس التاريخ بين المناهج التقليدية وتجدد الوسائط المعلوماتية"، **مجلة الدراسات التاريخية**، المجلد 17، العدد 02، جامعة الجزائر 02، 2016.